

توسع الأوردة مرض يتطلب طرقاً علاجية صحيحة

الخليج

توسع الأوردة حالة مرضية تصيب واحداً من كل ثلاثة أشخاص في مرحلة ما من حياتهم، وتحدث هذه الحالة بسبب عدم تدفق الدم بطريقة سليمة في القدمين .

في الوضع الصحي العادي، تحافظ صمامات في الوريد على انسياب الدم نحو القلب، وفي حالة الإصابة بتوسع الأوردة، لا تعمل الصمامات بطريقة جيدة، وهي بذلك تتيح للدم فرصة البقاء في الوريد . ومن ثم يحدث تجمع للدم، . يجعل الوريد يتضخم

يقول الأطباء إن توسع الأوردة يمكن أن يتشكل مع التقدم في السن، ويرون أن الحمل أو الوزن الزائد يعدّ من عوامل الخطر، لأنه يضع ضغطاً زائداً على الأوردة . وبعض الناس سيتعايشون معها إذا لم يكن الألم حاداً، بيد أن هذه الحالة قد تسبب مضاعفات تشمل الإكزيما، والتهاب الوريد الخثاري وهو التهاب في الأوردة وقروح تحدث القروح عندما يتسرب السائل من الوريد المتضخم للنسيج المحيط



ويقول الأطباء إن حالة توسع الوريد لا تتعافى من تلقاء نفسها . وهناك علاجات متعددة ومختلفة، بيد أن الخبراء يقولون إن من المهم إيجاد الطريقة العلاجية الصحيحة التي تناسبك لأن مرض توسع الأوردة نفسه يتسم بأنماط مختلفة ومتعددة . ويقول الدكتور إيدي شالونر اختصاصي جراحة الأوعية الدموية في مستشفى لويشام بلندن: هنالك عدة طرق يمكن بها تحديد ومعالجة مشكلة الأوردة ولكل طريقة سلبياتها وإيجابياتها، وأفضل الجراحين هم من يمكنهم تنفيذ عدة - أو كل - العمليات بدلاً من تفضيل تكنيك عن الباقيين . ما هي الخيارات العلاجية المتوافرة التي تسهم في معالجة توسع الأوردة؟

ليزر الساق

في هذا التكنيك العلاجي الذي يسمى بتكنيك حرب النجوم، يحقن المصاب بمخدر موضعي يوضع على امتداد الوريد . المصاب ويتم إدخال قسطرة رفيعة جداً في الوريد وعبر هذه القسطرة يبعث الجراح طاقة ليزرية

وهذا التكنيك - الذي يسمى استئصالاً - أو جزءاً - داخل الوريد بالليزر، يستخدم الحرارة لتفجير جدار الوريد . وبعد هذه العملية يتحلل الوريد في الأشهر الستة التالية، ولا يتأثر الجسم بانحلال هذا الوريد لأن الدم يتخذ مساراً آخر عبر . أوردة أخرى

وكما هو الحال في كل العمليات العلاجية الوريدية، يوصى المرضى بارتداء جوارب ضاغطة لفترة أسبوعين على الأقل، . لأنها تسهم في دفع الدم للانسياب باتجاه القلب . والجوارب الضاغطة يمكنها أيضاً تخفيف التورم والألم في ساقيك

إيجابيات التكنيك الجراحي

هذا التكنيك الجراحي يلائم الأوردة الصغيرة والمستقيمة لأنها تسهل لليزر المرور من خلالها . ويقول الأطباء إن هذه العملية تستغرق أقل من ساعة . وإحصاءات هذه العملية تفيد بأن توسع الأوردة يعود في أقل من 5% من الحالات

ويرى الأطباء أن هذا التكنيك لا يلائم الأوردة الكبيرة والمتعرجة، لأن من الصعب على الليزر أن يمر عبرها . كما أن هذا التكنيك يتطلب حوالي 10 حقن تخريرية بنجفي الساق وبالتالي يمكن للمريض أن يختبر عدة أيام من الضيق وعدم الراحة بعد الجراحة

ويمكن لليزر أن يحرق تجاويف صغيرة في الأوردة، وهذا قد يسبب نزفاً وألماً . تكلفة هذه العملية في المملكة المتحدة#171; 2000 - 3000 جنيه استرليني للساق الواحدة



الحشو بالرغاوي

في هذا التكنيك الجراحي، توضع حقنة في الوريد، الذي يملأ برغوة منظفة تكون بمثابة حارق كيماوي، يذيب بطانة الوريد .

وهذه العملية التي تسمى ب المعالجة الرغوية بالتصليب#171؛، تستغرق حوالي 30 دقيقة في كل جلسة علاجية قد يحتاج المريض لعدة جلسات تحدد بناء على عدد الأوردة التي تُعالج.

ولا تتجاوز فترة التعافي بعد العملية بضعة أيام، ويحتاج المريض لارتداء الجوارب الضاغطة لفترة لا تقل عن أسبوعين . لضغط جوانب الوريد - الذي أجريت له عملية الكي - للتأكد من بقاءه مسدوداً

إيجابيات

هذا التكنيك ملائم جداً للأوردة المتضخمة الصغيرة إذا تم استخدامه على الأوردة الكبيرة قد يسبب التهاباً حول الوريد . وضيقاً. ويقول الأطباء إن المريض لا يكون بحاجة لمسكن ألم خلال العملية

ويقول الدكتور إيدي شالونر إن هذا التكنيك يتسم بمعدل معاودة أو انتكاس عالي نسبياً 30 % بعد عامين مقارنة بالليزر أو التردد الراديوي . ويمكن للمرضى أن يصابوا بعلامات بنية على طول مسار الوريد ناجمة من تسرب الدم وهي تبقى بضعة أشهر

كما يقول الدكتور شالونر: سجلت حالات إصابة بسكتات صغيرة عابرة بعد الجلسات العلاجية، ويرى الخبراء أنها قد تكون ناجمة من فقاعات - متأتية من الرغوة - ارتحلت نحو الأعلى للدماغ . والفقاعات تأتي من الهواء الموجود في المنظف الرغوي وهي يمكن أن تحقن في الوريد

وثمة جدل يدور بين الاختصاصيين بشأن هذه المسألة . ويقول البعض منهم إن السكتات الصغيرة نادرة وتستغرق لحظات قليلة، ولذلك لا يوجد خطر ملموس ينجم من استخدام هذا التكنيك العلاجي

. التكلفة في المملكة المتحدة 1000 جنيه استرليني لكل ساق



التفجير بالكهرباء

. في هذه الطريقة يستخدم الأطباء الحرارة المولدة من تيار كهربائي راديوي لتدمير الأوردة

بتخدير موضعي، يدخل الجراحون قسطرة رفيعة للوريد، ثم يستخدم تيار راديوي ترددي لهدم جدران الوريد . وهذا التكنيك الذي يسمى بالاستئصال بالتردد الراديوي أو اللاسلكي#171؛، مطابق جداً لليزر فيما يتعلق بالتطبيق، لكنه لا يوازيه في نسب النجاح . وفي الغالب يكون المريض بحاجة لارتداء الجوارب الضاغطة لفترة تراوح بين 10 - 14 يوماً، لأنها تبقى منطقة الوريد في مكانها، مما يتيح أقصى قدر من الراحة للمريض

إيجابيات: هذا التكنيك يستهدف ويركز على الوريد بدقة أكبر مما يفعل العلاج بالليزر . وهذه الميزة تعني تقليص فرص حرق الأنسجة المحيطة بالوريد وبالتالي تقليل مخاطر تشكل الندوب وتلف الأعصاب، وتخفيف الألم . وهذا التكنيك . يلائم الأوردة المتضخمة التي تكون في مراحلها الأولية ولا يناسب كثيراً الأوردة المتورمة في الجزء السفلي من الساق

ويتسم هذا التكنيك بمعدلات إخفاق عالية نسبياً مقارنة بتكنيك ليزر الساق إزالة ما بداخل الوريد بالليزر#171؛، ومع

. % ذلك لا تزال نسب نجاحها تتجاوز 90

. التكلفة: 2000 – 3000 جنيه استرليني للساق الواحدة

تعرية ونزع الوريد

تجرى هذه العملية بتخدير عام . وفيها يحدث الجراحون فتحة مساحتها 4-6 سم على طول جلد الفخذ لكشف الوريد . وبعد هذه الخطوة يتم ربط الوريد لحبس الدم ومن ثم تستخدم أداة أشبه بالكلاب أو الخطاف لإزالة الوريد بطريقة تجزئية بقطع صغير أسفل الركبة مباشرة . وبعد ذلك تغلق الجروح بتقطيبات غرز قابلة للانحلال أو بلزقات ويتم بعدها ربط الساق

. بضمادات . وتستغرق هذه الجراحة حوالي ساعة لكل ساق

إيجابيات: هذا التكنيك الجراحي يعتبر أنجع وسيلة لمعالجة الأوردة الضخمة والمتكتلة لأن منطقة سطح الوريد تكون أكبر من مقدرة ضوء الليزر الرفيع على معالجة كل أجزاء الوريد

سلبيات: تتشكل، في أغلب الحالات، ندوب يمكن أن تكون كتلية، ومؤلمة ويمكن أن تدوم فترة تصل ل 6 أسابيع . وإلى جانب ذلك توجد مخاطر مترافقة مع التخدير العام، مثل مشاكل التنفس، والالتهاب في الجرح المفتوح

ويقول الأطباء إن الأعصاب الصغيرة المتموضعة بجانب الأوردة المتضخمة يمكن أن تصاب أثناء الجراحة، مسببة خدرًا في الساق – بعد العملية – في حوالي واحد من كل 5 مرضى، هذا الخدر يزول في الغالب بعد فترة وجيزة

ويمكن لقطع الفخذ نفسه أن يؤدي لعودة تضخم الأوردة مرة أخرى لأنه يسهم في نمو أوعية دموية جديدة، تتشابه بدورها مع أوردة جديدة . ويقول الأطباء إن تضخم الأوردة يعود لثلث المرضى بعد حوالي 10 أعوام من خضوعهم لهذا النوع من الجراحة، وقد تصبح حالة الأوردة أسوأ مما كانت عليه قبل الجراحة

. التكلفة: 1500 جنيه استرليني لكل ساق

الإزالة بدون ألم: الإزالة بدون ألم تعد من التكنيكات الجراحية الحديثة – تسمى كلاريفين – وهي لا تتطلب حقناً بخلاف الحقنة الأولى التي يتم بها إدخال القسطرة وهي غير مؤلمة على الإطلاق ولذلك لا حاجة لأخذ مسكن للألم . وفي هذه يؤدي لانحلال FIBRO - VEIN أو فيبرو – فين STD العملية يتم إدخال قسطرة دوارة في الوريد، ومعها عقار يسمى الوريد . الحركة الدائرية تسهم في توزيع العقار في كل أرجاء الوريد

إيجابيات: الميزة الإيجابية الأكبر هي عدم الحاجة لحقن الفخذ كما أن هذا التكنيك يتسم بخلوه من الألم . النتائج بعد سنة تكون أدنى قليلاً من تكنيك الليزر. ويستغرق تكنيك الإزالة بدون ألم 20 دقيقة على الأكثر

سلبيات: هذا التكنيك لا يلائم الأوردة أو الساقين الضخمة، لأن قطر رأس القسطرة يكون في حدود 8 ملليمتر فقط . ولذلك يصعب على القسطرة الوصول للمناطق العميقة في الأوردة التي تكون أقطارها أكبر من قطر القسطرة

. التكلفة: 2500 – 2800 جنيه استرليني للساق الواحدة

لصق الوريد: ظل الأطباء منذ فترة طويلة يبحثون عن أفضل الطرق لتقطيب الأوردة في بعضها، وهذا التكنيك - الذي يسمى نظام سافيون - قد يفسح المجال أمام تحقيق هذا الهدف، وفي هذا التكنيك يتم حقن مادة لاصقة طبية - تتميز بمقدرات خارقة - في الوريد، وهذه المادة تغلق الجدران الداخلية للوريد، وبعد هذه الخطوة يتم تحويل مسار الدم نحو أوردة سليمة .

إيجابيات: يمكن تطبيق هذا التكنيك في وقت وجيز لا يتجاوز 20 دقيقة . بيد أن الاختراق الأكبر الذي أحدثه هذا التكنيك يتمثل في عدم حاجة المرضى لارتداء جوارب ضاغطة بعد العملية . بعض الناس يشعرون بحرج عند ارتدائهم لهذه الجوارب، وهي بالإضافة لذلك تسبب جفافاً أو تهيجاً للجلد، وعدم راحة إذا كان الطقس ساخناً

ومن إيجابيات هذا التكنيك أيضاً، عدم حاجته لجرعات المخدر الموضعي الكبيرة التي تتطلبها الجراحات الأخرى، كما أنها تتسم أيضاً بقلّة أو انعدام الألم - وعدم الارتياح - الذي يعقب العمليات الجراحية

. سلبيات: هذا التكنيك العلاجي في مرحلة تقييم مبكرة للغاية، ولذلك لا يدرك الأطباء مدى فعاليته

التكلفة: تكلفة هذا التكنيك غير واضحة بيد أن القسطرة تكلف حوالي 1300 جنيه استرليني، ولذلك يقدر الأطباء أنها ستكون أغلى من التكنيكات الأخرى